

26 ┌ الخشوع والوجل

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
فهذه هي المحاضرة الثانية والستون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة الترافق - 00:00:15

والاقتراب وهي بعنوان الخشوع والوجل. الخشوع في اصل اللغة هو السكون والانخفاض. ما الدليل على ذلك؟ الدليل الاية التي تقول
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ومن اياته - 00:00:35

في انك ترى الارض خاشعة. فإذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت سورة فصلت. الاية تسعه وتلاتين لاحظ في الاية الترتيب. فإذا انزلنا
عليها الماء اهتزت وربت. اي تحركت وانتفخت الى اعلى والعكس سكت وانخفضت. اذا فالخشوع هو السكر - 00:00:55

والانخفاض الى اسفل. ومن اياته انك ترى الارض خاشعة. اي سر ساكنة منخفضة هذا هو معنى الخشوع. فإذا انزلنا عليها الماء اهتزت
وربت. والاية الاخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له - 00:01:25

وخشعت الاصوات للرحمون فلا تسمع الا همسا. سورة طه الاية مية وثمانية لا حفظ الخشوع في الصوت. وخشعت الاصوات للرحمون. الا
تسمع الا همسا او قلنا ان الخشوع هو السكون والانخفاض. هنا معنى الانخفاض. انخفاض الصوت - 00:01:55

فالخشوع يكون ظاهرا ويكون في الصوت بانخفاض الصوت الى درجة الهمس. هذه في نقطة الخشوع يكون ايضا في البصر. ويكون
ظاهرا في البصر بانخفاض البصر الى اسفل ولذلك فهناك اية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وتراءهم
يعرضون عليها خاشعين - 00:02:25

ان من الذل سورة الشورى الاية خمسة واربعين خاشعين اي اصواتهم تهمس وابصارهم نحو الارض كلاهما انخفاض. الانخفاض هنا
يكون ظاهرا. اما السكون المضاد لكلمة اهتزت فإذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت فانما يكون السكون في القلب. والدليل على -
00:02:55

ذلك الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ما نزل
من الحق. سورة الحديد الاية ستاشر. لاحظ ان تخشع قلوبهم. القلب لا ينخفض - 00:03:25

وانما القلب يسكن عكس كلمة اهتزت. اهتزت وربت عكسها سكت وانخفضوا وسكون القلب هو من السكينة والسكينة والسكون هو
عدم الاضطراب وعدم الاضطراب هو الاطمئنان اذا فخشوع القلب اي سكونه اي اطمئنانه انما هو خشوع باطن داخل - 00:03:45
البدن يظهر بخشوع الجوارح كانخفاض الصوت وانخفاض البصر بنظره في نحو الارض. فان قال قائل ما الدليل على ان الخشوع
الباطن هو السكون هو الاطمئنان الدليل في الايتين التاليتين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم.
هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزداد - 00:04:21

هدوء ايمانا مع ايمانهم. سورة الفتح الاية الرابعة لاحظ وقارن هذه الاية بالاية التي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله
الرحمن الرحيم. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - 00:04:51

سورة الحديد الاية ستاشر لاحظ هناك عامل مشترك بين الايتين هو عامل القلوب الاولى هو الذي انزل السكينة في
قلوب المؤمنين. والثانية الم يأن الذين امنوا ان تخشع قلوبهم. اذا هذا العامل المشترك بين الايتين المؤمنون - 00:05:11
قلوبهم اذا فالخشوع هو السكينة بدليل ان كليهما انما يختص بقلوب المؤمنين سنتين بالتحدي. ثانيا هناك ايتان اخريان تدلان على ان
الخشوع هو الاطمئنان الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا -

بذكر الله تطمئن القلوب. سورة الرعد الآية تمانية وعشرين لاحظ وقارن هذه الآية بالآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
بسم الله الرحمن الرحيم. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما - 00:06:11

فل من الحق سورة الحديد الى ستة آيات عامل مشترك بين الآيتين هو عامل المؤمنين وعامل القلوب الاولى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم. والثانية الم يأن للذين امنوا اوه ان تخشع قلوبهم. اذا فالخشوع هو الاطمئنان. بدليل ان كليهما ان - 00:06:31
انما يختص بقلوب المؤمنين بالتحديد. وقبل ذلك اثبتنا ان الخشوع هو السكينة اذا سكينة هي الاطمئنان هي الخشوع. ولذلك نلاحظ قولهم النظر محل السجود ادع عالي الخشوع. كلمة ادعى بمعنى اكثر استدعاء للخشوع. فانت في الصلاة تستدعي خشوع -

00:07:01

قلب سكونه اطمئنانه خشوع الباطن. فهو مضطرب قبل الصلاة بمخالطة حقوقه للحياة والناس اما في الصلاة فانت تستدعي هذا الخشوع هذا السكون لكي تمنع طاب القلب فيطمئن وذلك الاستدعاء انما يكون من خلال الجوارح فاذا خشعت الجوارح اي خشع - 00:07:31

صوت بوصوله لدرجة الهمس وخشع البصر بالنظر نحو الارض فذلك يستدعي خشوع قلب اي سكونه. ولذلك فقد جاءت الآية قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قد افلح المؤمنون - 00:08:01
الذين هم في صلاتهم خاسعون. سورة المؤمنون الآية الاولى والثانية خاسعون. اي ان هناك سكينة طيبة في القلب اطمئنانا في القلب. وذلك من خلال النظر نحو الارض من خلال وصول درجة الصوت الى درجة الهمس في الصلاة. وفي كثير من التفاسير تجدهم يقولون ان - 00:08:21

خشوعه والذل والخشوع ليس هو الذل. والدليل على ذلك الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وتراهם يعرضون عليها خاسعين من الذل. سورة الشورى الآية خمسة واربعين خاسعين من الذل اي - 00:08:51
شبعين بسبب الذل. اذا الذل هو السبب الذي يؤدي الى الخشوع فالخشوع ليس هو الدين ذل خاسعين في هذه الآية يقصد الخشوع الظاهر بمعناه وتراهم يعرضون عليها اي يعرضون على - 00:09:11
خاسعين خشوعا ظاهرا في الصوت اصواتهم تهمس وخاسعين خشوعا ظاهرا في الابصار فابصارهم نحو الارض. اما الخشوع الباطن الذي هو خشوع القلب. اي سكونه فالمعنى به هنا ان قلوبهم ساكنة او تكاد تكون ساكنة اي ان قلوبهم تكاد تتوقف ولا يقصد بسكون - 00:09:31

القلب هنا الطمأنينة لانهم في هذا الموقف يعرضون على النار فكيف يكون هناك تواافق بين العرض على وسكون القلب الذي هو بمعنى الطمأنينة. اذا فسكون القلب هنا معناه ان القلب يكاد - 00:10:01

تتوقف من الخوف من النار. فان قال قائل الخشوع قد يكون في الوجه. بدليل الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وجوهه يومئذ خاشعة. عاملة ناصبة. يصلى نارا حامية - 00:10:21

تسقى من عين آنية. سورة الغاشية الآية من اتنين الى خمسة. الاجابة. الوجه مجاز مرسل علاقته الجزء يقصد به البدن كله بدليل كلمة عاملة ناصبة. فالعمل والنصب اي التعب في العمل - 00:10:41

حتى الاعياء انما يكون للبدن لا يكون للوجه. فدل ذلك على ان الوجه فيها مجاز مرسل علاقته الجزئية يقصد به البدن كله وانما خصت الوجه بالذكر لأن الوجه هو اكرم ما في الانسان - 00:11:01

فاما الوجه فقد اهين الانسان ذاته. لذلك جاءت وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية. الذي يصلى النار الحامية انما هو البدن كله وليس الوجه. تسقى من عين - 00:11:21

من آنية الذي يسقى من عين الآنية انما هو البدن وليس الوجه يومئذ خاشعة ليقصد الخشوع الظاهر بمعنى اصواته تهمس ابصارهم نحو الارض. اما الخشوع الباطن الذي هو خشوع القلب اي - 00:11:41

سكونه فالمقصود به هنا ان قلوبهم ساكنة او تكاد تكون ساكنة اي ان قلوبهم تكاد تتوقف من التعب والنصب. خاشعة عاملة ناصبة وليس الخشوع هنا معناه سكون القلب في اية اطمئنانه لانهم كافرون في النار بدليل تصلى نارا حامية. عكس الخشوع - 00:12:01 في الباطن الذي يكون في القلب بمعنى السكون بمعنى الاطمئنان عكسه هو وجل ولذلك فقد جاءت الاية قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. انما المؤمنون الذين اذا - 00:12:31

الله وجلت قلوبهم واذا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون سورة الانفال الاية الثانية وجلت قلوبهم اي اضطربت وتحركت فلم تسكن. والاية الاخرى تقول قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ونبئهم عن ضيف ابراهيم. اذ بخلوا عليه فقالوا سلاما. قال ان - 00:12:51

قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم. سورة الحجر الاية واحد خمسين الى ثلاثة وخمسين لاحظ ان منكم وجلون اخبرهم بالوجل. اخبرهم باضطراب القلب خوفا وهذا دليل على ان الوجل لا يظهر. وهو شيء طبيعي جدا. لان الوجل ينبع الى القلب - 00:13:21 ولان الخشوع ايضا منه ما هو في القلب فكان الخشوع القلبي والوجل القلبي لا قران للضرورة وهذه الاية ايضا تدل على ان الوجل قد يزول. بدليل قولهم لا لا توجل معناها ان الوجل يمكن له ان يزول بدليل ان سبب زوال الوجع - 00:13:51

انما ذكر بعدها انا نبشرك بغلام عليم. وهذه البشري هي السبب في زوال الوجه ولذلك فالعلاقة بين الجملتين علاقة تعليلية بمعنى لا توجل لاننا نبشرك بغلام عليم. وهناك فارقة مهمة جدا بين الخوف والوجل. الخوف يكون - 00:14:21 واما سيرحدت في المستقبل. والدليل على ذلك الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال لاني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون. سورة يوسف الاية تلتasher لا - 00:14:51

لقد كان خائفها مما سيرحدت في المستقبل وآخاه ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون اما الوجل فيكون خوفا مما حدث فعلا بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:15:11

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم سورة الانفال الاية الثانية لاحظ اذا الله فعل ماض حدث بالفعل وجلت قلوبهم اي اضطربت وخافت وهذه فارقة كن مهمة جدا بين الوجل الذي يكون لما حدث فعلا وبين الخوف الذي يكون لما سيرحدت - 00:15:31 نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:01